

ديوان الحماسة

- 1 - (لَا تَأْمَنْدَنُ قَوْماً طَلَّامَتْهُمْ ... وَبَدَأَتْهُمْ بِالشَّيْءِ وَالرَّغْمِ) .
- 2 - (أَنْ يَأْتِيُوا زَخْلاً لِيَغَيِّرَهُمْ ... وَالشَّيْءُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَنْدُمِي) .
- 3 - (وَزَعَمْتُ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ... أَنَّ الْعَصَا قُرْعَتُ لِيَذِي الْحِلْمِ) .
- 4 - (وَوَطِئْتُ نَا وَطْأً عَلَايَ حَنْقٍ ... وَطْأَ الْمُقَيِّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ) .

المراد هنا والمعنى إن تركت الانتقام منهم صفحت عن أمر عظيم وإن انتقمتم منهم أو هنت عظمي .

- 1 - الرغم الإذلال وقد حول الكلام فيه عن الأخبار إلى الخطاب متوعدا يقول إن من ظلمته وبدأته بالشتم والإذلال لا تكون في موضع أمان منه .
- 2 - أن يأتوا وقع بدلا من القوم وأبر النخل أصلحه وجعل هذا كناية عن القهر والغلبة وأخذ ما في أيديهم يقول لا تأمن قوما إن ظلمتهم انتقموا منك وجليوا عليك فيتمكنون منك ويكون ما أصلحته لهم دونك وقد تحقر شيئا في بدء أمره ويزداد قوة واتساعا في غايته .
- 3 - قيل إن أول من قرعت له العصا عمرو بن جمهم وكان مسنا وذلك أن العرب أتوه يتحاكمون إليه فغلط فقرعت له العصا ففطن للحكم وأكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب والحلوم جمع حلم وهو العقل وقرع العصا كناية عن التنبيه والمعنى زعمتم أنه لا حلوم لنا فإن كان الأمر على ما زعمتم فنبهونا أنتم وهذا تهكم بهم .
- 4 - الوطاء الأخذة الشديدة والحنق الغيظ والهرم شجر ضعيف والمعنى أثرت فينا تأثير الحنق الغضب كما يؤثر البعير المقيد إذا وطئ الشجرة الضعيفة وإنما كانت وطأة المقيد ثقيلة لأنه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب إرادته